الأمم المتحدة

A/56/226–S/2001/746

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 July 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البنود ٥٣ و ٩٩ و ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في الشرق الأوسط
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان في الأراضي المحتلة
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

مذكرة شفوية مؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

يهدي القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة تحياته إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ويتشرف بأن يرفق طيه رد الجمهورية العربية السورية على المزاعم الإسرائيلية الواردة في الوثيقة A/56/161-S/2001/673.

وستغدو البعثة ممتنة عظيم الامتنان لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٥٣ و ٩٩ و ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

* A/56/150.

310701 310701 01-47330 (A)
0147330

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

رسالة مؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

أود أن ألفت انتباهكم إلى مجمل المزاعم التي وردت في رسالة الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة الموجهة إليكم بتاريخ ٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ والمعممة في الوثيقة A/56/161-S/2001/673.

لقد جاءت هذه الرسالة في إطار حملة تقوم بها إسرائيل في عدوانها وتضليلها للرأي العام العالمي بغية التعتيم على المجازر والعمليات الإرهابية التي ترتكبها بشكل يومي ضد الشعب الفلسطيني الذي لا ذنب له سوى مطالبته بأبسط حقوقه الإنسانية في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة على أرضه. كما تهدف هذه الرسالة إلى حرف الانتباه عما تقوم به إسرائيل من انتهاكات يومية لحرمة لبنان برا وبحرا وجوا، فضلا عن العدوانين اللذين قامت بهما الطائرات الإسرائيلية دون أي مبرر على مواقع للقوات العربية السورية العاملة في لبنان، واللذين نتج عنهما وقوع ضحايا في صفوف هذه القوات.

وتتذرع إسرائيل في رسالتها بأنها انسحبت من الجنوب اللبناني ونفذت قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ تنفيذا كاملا في حين أنها ما تزال تحتل مزارع شبعا اللبنانية.

ولقد أعلن لبنان في كل المناسبات أن المواثيق الدولية تعطيه الحق بالعمل على تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي. وقد عبرت القمة العربية التي انعقدت مؤخرا في عمان، الأردن، عن دعم قادة الدول العربية الكامل للبنان في تحريره لمزارع شبعا. وفي هذا الإطار، تمارس المقاومة الوطنية اللبنانية حقها الطبيعي الذي تكفله المواثيق الدولية في العمل على تحرير ما تبقى من الأراضي اللبنانية التي لم تنسحب منها إسرائيل بعد. وقد مارست هذا الحق كل الشعوب التي عانت من الاحتلال في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بغرض إنهاء الاحتلال الأجنبي لأرضها وتحقيق سيادتها والدفاع عن كرامة شعبها.

ومن الطبيعي أن تدعم سورية القضية اللبنانية، وهي مع لبنان في استعادة أراضيه كاملة. وتعلم الحكومة الإسرائيلية حق العلم أن حزب الله هو حزب لبناني يعمل على الأرض اللبنانية ويحظى بدعم الشعب اللبناني، ولا يتلقى تعليمات من سورية.

لقد ردت الحكومة اللبنانية مرارا على محاولات التضليل الإسرائيلية في العديد من الرسائل التي وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وحملت الحكومة اللبنانية إسرائيل مسؤولية إشعال نار الحرب الأهلية، كما حملها المجتمع الدولي مسؤولية مجازر صبرا وشاتيلا

ومجزرة قانا وتدمير البنى التحتية اللبنانية. أما سورية، فقد دخلت قواتها إلى لبنان استجابة لطلب المؤسسات الشرعية اللبنانية فصانت وحدة أرض وشعب لبنان وأطفأت نيران الحرب الأهلية التي دأبت إسرائيل على تغذيتها. لقد أكدت سورية باستمرار حرصها على وحدة أرض وشعب لبنان وسيادته في حين أن انتهاكات إسرائيل لسيادة لبنان وسلامة أراضيه كانت موضع إدانة المجتمع الدولي من خلال العديد من قرارات الجمعية العامة.

لقد تميز سلوك سورية دائما بالانسجام الكامل مع القانون الدولي، واحترام الميثاق وقرارات الشرعية الدولية واتخذت سورية من تحقيق السلام العادل والشامل نهجا استراتيجيا لها. أما إسرائيل التي شردت ملايين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨، وما يزيد عن نصف مليون نازح نتيجة لاحتلالها للجولان السوري، ورفضت الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، فلا يحق لها التحدث عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. فإسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تعتبرها الأمم المتحدة دولة احتلال، وهي الوحيدة التي تمارس الاحتلال الاستيطاني، كما أنها الوحيدة التي تنتهك انتهاكا فاضحا العديد من أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وهي الوحيدة التي تنتهك عشرات القرارات التي أصدرها مجلس الأمن والجمعية العامة، بما في ذلك القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ترفض حتى الآن تطبيقهما والتعاون مع كل الجهود المبذولة لتنفيذهما.

ولم تتوقف محاولات إسرائيل في قلب الحقائق وتشويه المواقف عند ذلك، بل وصلت غطرستها إلى حد التدخل الاستفزازي السافر ضد الموقف الإجماعي للمجموعة الآسيوية التي صادقت على ترشيح الجمهورية العربية السورية لعضوية مجلس الأمن، وما يلقاه هذا الترشيح من تأييد. ومن المعروف أن سورية من خلال عضويتها لمجلس الأمن في فترتين سابقتين، خلال الأعوام ١٩٤٧-١٩٤٨ و ١٩٧٠-١٩٧١، قد مارست مهامها بكل مسؤولية واحترام للميثاق. وتعي سورية أن عضويتها في مجلس الأمن هي عمل مسؤول وإسهام مباشر في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

ونود في نهاية هذه الرسالة أن نؤكد أن سورية فتحت الباب أمام عملية السلام في الشرق الأوسط، وجعلت من السلام العادل والشامل خيارا استراتيجيا لها، وستتابع جهودها من أجل تجنيب هذه المنطقة الانجرار إلى حرب مدمرة يخطط لها رئيس وزراء إسرائيل للإجهاز على ما تبقى من عملية السلام.

وسأغدو ممتنا لو تم تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة في إطار البنود ٥٣ و ٩٩ و ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. فيصل المقداد
القائم بالأعمال بالنيابة